ثم من علقة اي دم جامد وكانه قال انا
الذي قلبت ذلك دما جامدا ثم من مضغة
اي لحمة صغيرة قدر ما يمضغ مخلقة
اي مصورة تامة الخلق وغير مخلقة
اي غير مصورة لنبين لكم اي كمال قدرتنا
لتستدلوا بها في ابتداء الخلق على اعادته
ونقر مستانف في الارحام ما نشاء
الى اجل مسمى اي وقت خروجه ثم نخرجكم
اي من بطون امهاتكم طفلا اي اطفالا
ثم لتبلغوا اشدكم اي لعمركم لتصلوا
الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين
الى الاربعين سنة ومنكم من يتوفى
اي يموت قبل بلوغ الاشد ومنكم من
يرد الى ارذل العمر اي اخسه من الهرم
والخرف فيصير كما كان في اول الطفولية
ضعيف البنية قليل الفهم لكيلا يعلم
من بعد علم شيئا اي ليعود كهيئته
الاولى في اوان الطفولية من فقدان
العقل وقلة الفهم وقال ابن مسعود
اذا استقرت النطفة في الرحم اي
صارت علقة او مضغة جاء الملك

الموكل

الموكل بالرحم فاخذها بكفه فقال يا رب
مخلقة ام غير مخلقة فان قال غير مخلقة
لم تكن نسمة وقذفتها الارحام دما
وان قال مخلقة قال يا رب اذكر ام انثى
شقي ام سعيد ما الاجل وما الاثر
اي التراب الذي يوخذ فيجعن به ماوه
قاله القرطبي وقيل مواضع مشيه
وقعوده وغيرهما وما الرزق وباي
ارض تموت فيقول اذهب الى ام الكتاب
فانك تجد فيه قصة هذه النطفة
فينظر في اللوح المحفوظ فيجد قصتها
فيه فيقال للنطفة من ربك فتقول
الله فيقال من رازقك فتقول الله
وياخذ التراب الذي يدفن في بقعته
ويعجن به النطفة فتخلق فتعيش في
اجلها وتاكل رزقها وتطا في اثرها
حتى اذا جاء اجلها مات فدفنت
في ذلك المكان الذي قدر لها فذلك
قوله تعالى منها خلقناكم اي الارض
وفيها نعيدكم اي مقبورين بعد الموت
ومنها نخرجكم اي عند البعث تارة اخرى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)